نصوص المعلقات في الشعر الجاهلي

- <u>معنى المعلقات:</u>

- لغة: المعلّقات لغةً من العِلْق : وهو النفيس من كلّ شيء، كالمال مثلا.

- اصطلاحاً: مجموعة من القصائد الجاهليّة بلغ عددها السبع أو العشر حسب الروايات تشكل ذروة ما وصل اليه الشعر الجاهلي من تطور في خصائصه الفنية.

- <u>أسماؤها وعددها:</u>

للمعلقات أسماء عدة :

فقد سميت معلقات لأنها تعلق بالأذهان ،وقيل لتعليقها على أستار الكعبة، وقيل لأنها مأخوذة من العلق وهو الشيء النفيس .

و سميت السبع الطوال: لأنها قصائد طويلة.
و سميت السُّموط: تشبيهًا لها بالعقود التي تزين بها المرأة جيدها
و سميت المذَهَّبات: لأنها كتبت بماء الذهب.
وسميت القصائد السبع المشهورات: وهي تسمية أطلقها حماد الراوية

و سميت السبع الطوال الجاهليات: وهي تسمية أطلقها ابن الأنباري على شرحه لهذه القصائد.
وسميت القصائد السبع: وهو عنوان شرح الزوزني عليها.

وسميت القصائد العشر: وهو عنوان شرح التبريزي عليها

<u>تعليقها على الكعبة:</u>

كما اختلف الدارسون في تسمية المعلقات وفي عددها اختلفوا أيضا في خبر تعليقها على الكعبةعلى فريقين :

- فقد ذهب ابن عبد ربه وابن رشيق والسيوطي وياقوت الحموي وابن الكلبي وابن خلدون ، إلى أنّ المعلّقات سمّيت بذلك; لأنّها كتبت بماء الذهب وعلّقت على أستار الكعبة ، وأيد هذا الرأي من الباحثين المحدثين جرجي زيدان .

- و تزعم الفريق الثاني أبو جعفر النحّاس الذي نفى قصة التعليق ، فذكر أنّ حمّاداً الراوية هو الذي جمع السبع الطوال ، ولم يثبت من أنّها كانت معلّقة على الكعبة .

وأيده في هذا الرأي من الباحثين المحثين المستشرق الألماني كارل بروكلمان و الدكتور شوقي ضيف ومصطفى صادق الرافعي والدكتور جواد علي الذي رفض فكرة التعليق لأمورمنها:

1- أنّه حينما أمر النبي بتحطيم الأصنام والأوثان التي في الكعبة وطمس الصور ، لم يذكر وجود معلقة أو جزء معلّقة أو بيت شعر فيها.

2- عدم وجود خبر يشير إلى تعليقها على الكعبة حينما أعادوا بناءَها من جديد.

3 - عدم وجود من ذكر المعلّقات من حملة الشعر من الصحابة والتابعين ولا غيرهم.

ولهذا كلّه لم يستبعد الدكتور جواد علي أن تكون المعلّقات من صنع حمّاد الراوية.

- <u>مطالع المعلقات السبع:</u>

1. **امرؤ القيس: قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بسقط اللوى بين الدخول فحومل**
2. **طرفة بن العبد: لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد**
3. **الحارث بن حلزة: آذَنَتنَـا بِبَينهـا أَسمَـاءُ رب ثاو يمل منه الثواء**
4. **زهير بن ابي سلمى: أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَـةٌ لَمْ تَكَلَّـمِ بحومانة الدراج فالمتثلم**
5. **عمرو بن كلثوم: أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَـا ولا تبقي خمور الأندرينا**
6. **عنترة بن شداد: هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ منْ مُتَـرَدَّمِ أم هل عرفت الدار بعد توهم**
7. **لبيد بن ربيعة: عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَـا بمنى تأبد غولها فرجامها**

- <u>مطالع المعلقات العشر:</u>

ويضاف أيضاً إلى تلك القصائد ثلاثة أخرى، لتسمى جميعها المعلقات العشر، وهي :

1. **الأعشى: ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايهأ الرجل**
2. **عبيد بن الأبرص: أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب**
3. **النابغة الذبياني: يا دار مية بالعلياء والسند أقوت وطال عليها سالف الأمد**

- شرح المعلقات:

نالت المعلقات شهرة كبيرة وألفت حولها العديد من الشروح إلا أن أشهرها هو شرح:

الحسين بن أحمد الزوزني المتوفى سنة 486هـ، المسمى: شرح المعلقات السبع.

- البنية الهيكلية لنصوص المعلقات:

تبدأ المعلقات بالمقدمة الطللية – لم يشذ عن ذلك سوى عمرو بم كلثوم بمقدمة خمرية - وفيها وقوف على الأطلال ووصف للآثار الباقية بعد خلو الديار من أهلها، وينتقل الشاعر إلى وصف الرحلة وعناء السفر ومعالم الطريق ويصف وحوش الصحراء وحيواناتها ،ثم ينتقل إلى الغزل أو النسيب فيذكر المحبوبة ويتغني بحسنها وجمالها ويخلص بعد هذه المقدمات الطويلة إلى الغرض الأساس من القصيدة الذي قد يكون مدحا أو هجاء او رثاء أو وصفا أو فخرا وما إلى ذلك، وهو ما أسماه النقاد فيما بعد بعمود الشعر العربي.